عيرها في الجاعة فليأكل غير متجانف لاثم وهو ان يأكل فوق الشبع وهو قول فقها العراق وقيل معناه غير
متعرض لمعصية في مقصده وهو قول فقها الحجاز اه خازن   غير متجانف في المصباح
جنف جنفا من باب تعب ظلم واجنف بالالف مثله وقوله غير متجانف لاثم متمايل متعمد
اه   كقاطع الطريق والباغي اي اذا كانا مسافرين اما اذا كانا مقيمين فلهما الاكل عند
الاضطرار كما تقدم بسطه في سورة البقرة تامل   يسألونك اي المؤمنون
وهذا له ارتباط بقوله حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين لهم المحرم عليهم سألوه عن الحلال
لهم وصورة سؤالهم الواقع منهم ماذا احل لنا اه شيخنا وعبارة الخازن روى الطبري
بسنده عن ابي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه فاذن
له فلم يدخل فقال النبي له قد اذنا لك يا رسول الله قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه
كلب قال ابو رافع فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت حتى انتهيت الى
امراة عندها كلب ينبح عليها فتركته رحمة لها ثم جئت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فجاؤوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامة
التي امرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسألونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين وروي عن عكرمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي
فدخل عاصم وسعد بن ابي خيثمة وعويم بن ساعدة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا ماذا احل لنا فنزلت يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلبين قال ابن الجزري واخرج حديث ابي رافع الحاكم
في صحيحه قال البغوي فلما نزلت هذه الاية اذن رسول الله صلى الله عليه
في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها وروى الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله
قيراط الا كلب حرث او ماشية ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره
كل يوم قيراطان ومعنى الاية يسألك اصحابك يا محمد ما الذي احل لهم اكله
من المطاعم والمآكل كانهم لما تلي عليهم من خبائث المآكل ما تلي سألوا عما احل لهم اه
ماذا احل لهم اي ماذا اي شيء احل لهم   المستأذن اي عند

اصحاب

اصحاب لتباع السبع وهذا مقيد بما لم يرد نص بتحريمه من كتاب وسنة ولا اجماع ولا قياس
كذلك اه شيخنا   وصيد ما علمتم اشار الى ان وما علمتم معطوف على الطيبات وصيد
بمعنى مصيد لان هو الذي احل لهم والا فالجوارح لا تحل وان كانت معلمة وهذا من عطف
الخاص على العام وفائدته دفع توهم ان مصيد الجارحة ليس من الطيبات وهو مبني على
ان ما موصولة فان جعلناها شرطية وجوابها فكلوا فلا حاجة الى تقدير المضاف
المذكور وقول الزمخشري انه يحتاج اليه رده الشيخ سعد الدين التفتازاني بان
المضاف الى الاسم العام معنى الشرط في حكم المضاف اليه تقول غلام من تضرب
اضرب كما تقول من تضرب اضرب اه كرخي   وما علمتم في ما هذه ثلاثة اوجه
احدها انها موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف اي ما علمتموه ومحلها الرفع
عطفا على مرفوع ما لم يسم فاعله اي واحل لكم صيد او اخذ ما علمتم فلا بد من
تقدير هذا المضاف والثاني انها شرطية فمحلها رفع بالابتدا والجواب
قوله فكلوا قال الشيخ وهذا اظهر لانه لا اضمار فيه والثالث انها موصولة ايضا
ومحلها الرفع بالابتدا والخبر قوله فكلوا وانما دخلت الفا تشبيها للموصول
باسم الشرط وقوله من الجوارح في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما
الموصول وهو ما والثاني انه الها العائدة على ما الموصولة وهو في المعنى الاول
مكلبين مؤدبين ومضريين ومعودين قال الشيخ وفائدة هذه الحال وان كانت مؤكدة
لقوله علمتم فكان يستغنى عنها ان يكون المعلم ماهرا في التعليم حاذقا فيه اه
سمين   والسباع كالنمر وقوله والطير كالصقر اه   حال اي من التاء في علمتم
وقوله من كلبت اي ماخوذ من كلبت الكلب الخ وهذا الاشتقاق ربما يوهم اختصاص
هذا الحكم بالكلب مع انه ليس كذلك كما سبق فوجه هذا الاشتقاق ان الصيد بالكلب
هو الغالب او ان كل جارحة يقال لها كلب لغة عند بعضهم اه شيخنا وقوله اي ترسله
هكذا فسر التكليب بالارسال وغيره من التفاسير فسره بالتعليم وكذا هو في كتب
اللغة فلينظر ما مستند الشارح في هذا التفسير اه   تعلمونهن فيه اربعة
اوجه احدها انها جملة مستانفة الثاني انها جملة في محل نصب على انها حال ثانية
من فاعل علمتم ومنع ابو البقاء ذلك لانه لا يجيز للعامل ان يعمل في حالين وتقدم
الكلام في ذلك الثالث انها حال من الضمير المستتر في مكلبين فتكون حالا من حال
وتسمى المتداخلة وعلى كلا التقديرين المتقدمين هي حال مؤكدة لان معناها

ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)